

صفة الصفوة

توفي في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة وقبره طاهر بالجانب الغربي رحمه الله .
310 أبو محمد الحريري وإسمه أحمد بن محمد بن الحسين .
عن عبداً الرازي قال سمعت الحريري يقول منذ عشرين سنة ممددت رجلي في الخلوة فإن حسن الأدب مه اللع أولى .
وقال علي بن عبد الله اعتكف أبو محمد الحريري بمكة في سنة إثنين وتسعين ومائتين فلم يأكل ولم ينم ولم يمد رجله فقال له أبو بكر الكناني يا أبا محمد بماذا قدرت على إعتكافك فقال علم صدق باطني فأعاني على طاهري .
وقال أبو الحسن الفارسي قال أبو محمد الحريري من توهم أن عملاً من أعماله يوصله إلى مأموله الأعلى والأدنى فقد ضل عن طريقه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجى أحدكم عمله فما لا ينجى من المخوف كيف يبلغ إلى المأمول ومن صح إعتماده على فضل الله تعالى فذاك الذي يرجى له الوصول .
وقال محمد بن داود الدينوري سمعت أبا محمد الحريري يقول